
كتاب
خبرات جديدة
فرى
فى المستشفى
تأليف : پوليت بورچوا
رسوم : بريندا كلارك
نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

اسم السلسلة: خبرات جديدة

العنوان: فرى فى المستشفى

تأليف: پوليت بورچوا

رسوم: بريندا كلارك

ترجمة وإعداد: إدارة النشر والترجمة بنهضة مصر

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم

Franklin Goes to the Hospital



Story written by Sharon Jennings.
Interior illustrations prepared with the assistance of Shelley Southern
Published by permission of Kids Can Press Ltd., Toronto, Ontario, Canada.

سلسلة «خبرات جديدة» تصدرها شركة نهضة مصر للطباعة والنشر بترخيص من شركة Kids Can Press تورنتو - أونتاريو - كندا

ترجمة قصة: Franklin Goes to the Hospital



الترقيم الدولى: 0-2637-14-977 رقم الإيداع: 2004/4253 الطبعة 5: يناير 2006

الإدارة العامة:
21 شارع أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة
تليفون: 3466434 - 3472864 02
فاكس: 3462576 02

المركز الرئيسى:
80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة 6 أكتوبر
تليفون: 8330287 - 8330289
فاكس: 8330296 02

مركز التوزيع:
18 شارع كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
تليفون: 5909827 - 5908895 02
فاكس: 5903395 02

فرع الإسكندرية:
408 طريق الحرية - رشدى
تليفون: 5462090 03

فرع المنصورة:
47 شارع عبد السلام عارف
تليفون: 2259675 050

Web Site: www.nahdetmisr.com E mail: publishing@nahdetmisr.com

فري في المستشفى

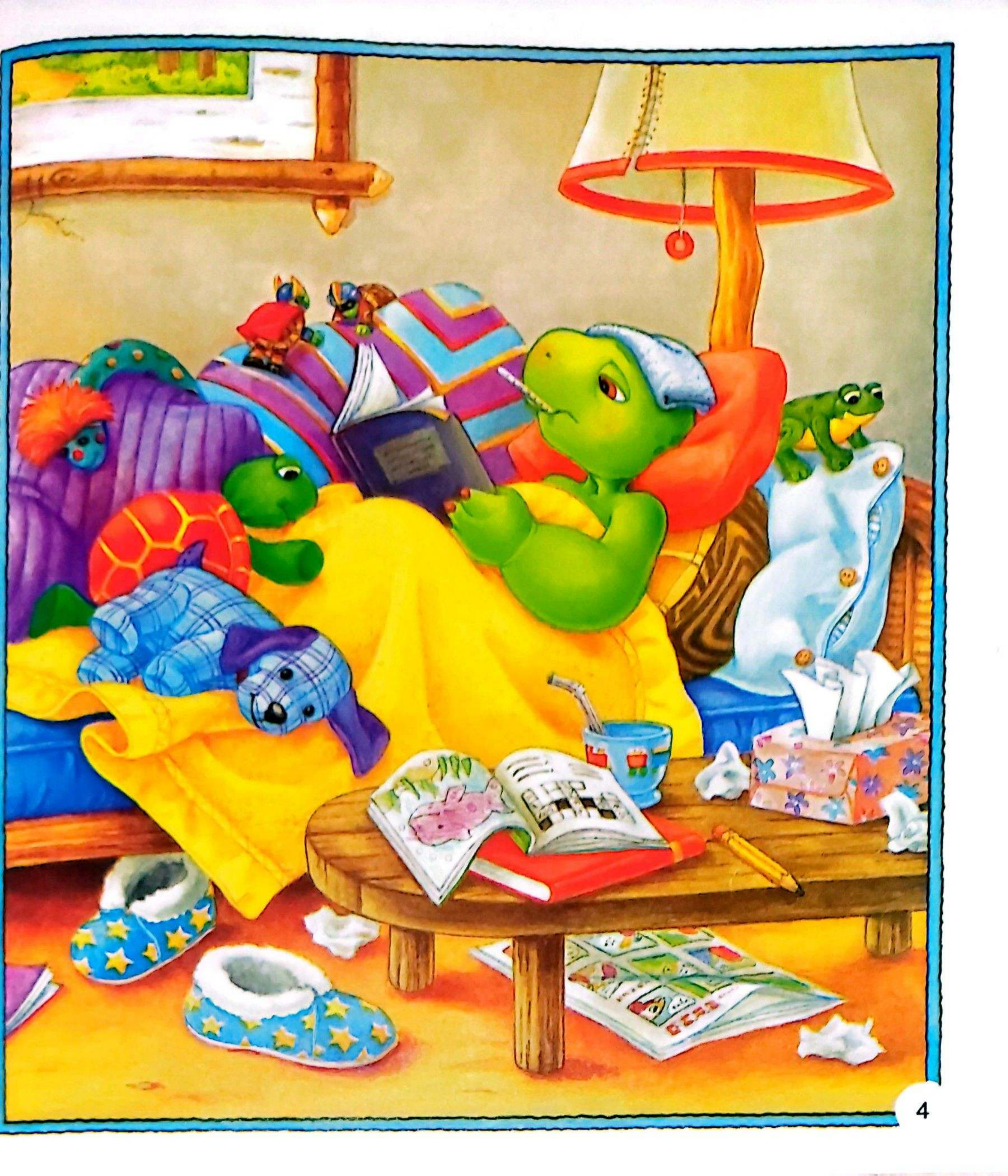
فرِى فى المستشفَى



تأليف: پوليت بورچوا

رسوم: بريندا كلارك





يصابُ صديقُنا فِرِى فى بعضِ الأحيانِ بنوباتِ بردٍ، أو بآلامٍ بسيطةٍ فى المعدَةِ.

وأحيانًا ـ يتعرضُ لبعضِ الخدوشِ أو الجروحِ أثناءَ اللعبِ .

ومثلُ باقى الصغارِ، فهُوَ يذهبُ كلَّ فترةٍ إلى عيادةِ الطبيبِ لِكَى يطمئنَّ عَلى صحتِهِ ولم يقُمْ الطبيبُ بزيارةِ فِرى فِى منزلِهِ إلا مرَّةً واحدةً لكن، هَلْ ذهبَ فِرى إلى المستشفَى مِن قبلُ ؟



ذاتَ يومٍ كَانَ فِرى يلعبُ الكرة معَ أصدقائِهِ، وكانُوا جميعًا يلعبُونَ بحماسٍ وفجأةً، سدد أحدهم الكرة فاصطدمت بصدرِ فِرى.

صاحَ فِرى متألمًا «آه ه»، لكنَّهُ استمرَّ فِي اللعبِ.

فِي المساءِ، وعندَمَا انتهَى فِرى مِن الاستحمامِ، بدأ يجففُ جسمَهُ، ولكنَّهُ شعرَ بألمٍ شديدٍ عندمَا بدأ يجففُ صدرَهُ ومعدتَهُ، ألَمٌ جعلَهُ يصيحُ «آ اااااه».

اقتربت أمُّه منه ، وفحصته بعنايةٍ ثم قالت: إنَّ أولَ ما سنقومُ بهِ صباحَ الغدِ هو زيارةُ الطبيبِ !!.







لم يشعُرْ فِرِى بِألمٍ أو خوفٍ عندمَا كانت أصابعُ الطبيبةِ تفحصُ جسمَهُ خصوصًا الدرعَ، وأثناءَ الفحصِ، اكتشفَتْ الطبيبةُ أن الدرعَ بها كسرٌ بَسيطٌ.

ثمَّ طلبَتْ من فِرى أن لا يتَناولَ طعامًا أو شرابًا بعدَ أنْ ينتهِيَ من طعامِ العشاءِ.

لم يهتَمَّ صديقُنَا فِرى بالطعامِ، ولم يكُنْ يشعرُ بالجُوعِ.

لقد كانَت معدتُهُ مضطربةً من القَلَقِ. لهذَا لم يُفكِّرْ فِى أىِّ طعامٍ.

ابتَسَمَتْ الطَبِيبَةُ وَقَالَتْ: لاَ تَخَفْ إنَّه كَسْرٌ بَسِيطٌ، وسَنُثبتَهُ جيِّداً لِتَشْفَى سَرِيعًا، لِذَلِكَ سَنُجْرِى لَكَ جِرَاحَةً بَسِيطَةً جِدًا، غَدًا صَبَاحاً.



عادَ فِرِى إلى بيتِهِ، وبعدَ قليلٍ زارَه أصحابُهُ بعد عودَتِهِمْ من المدرسَةِ.

تجمَّعَ أصدقاءُ فِرِى حولَهُ عندمَا فتحَ أمامَهُمْ كتابًا عن المستشفياتِ مُزيَّنًا بالصور وقالَ لَهُمْ «إنه هديةٌ مِن الطبيبةِ دبدوبة».

أشارَ الثعلبُ بإصبعهِ إلَى إحدَى الصُّوَر وسألَ «لماذا يضعُ كلُّ واحدٍ منهم قِنَاعًا ؟».

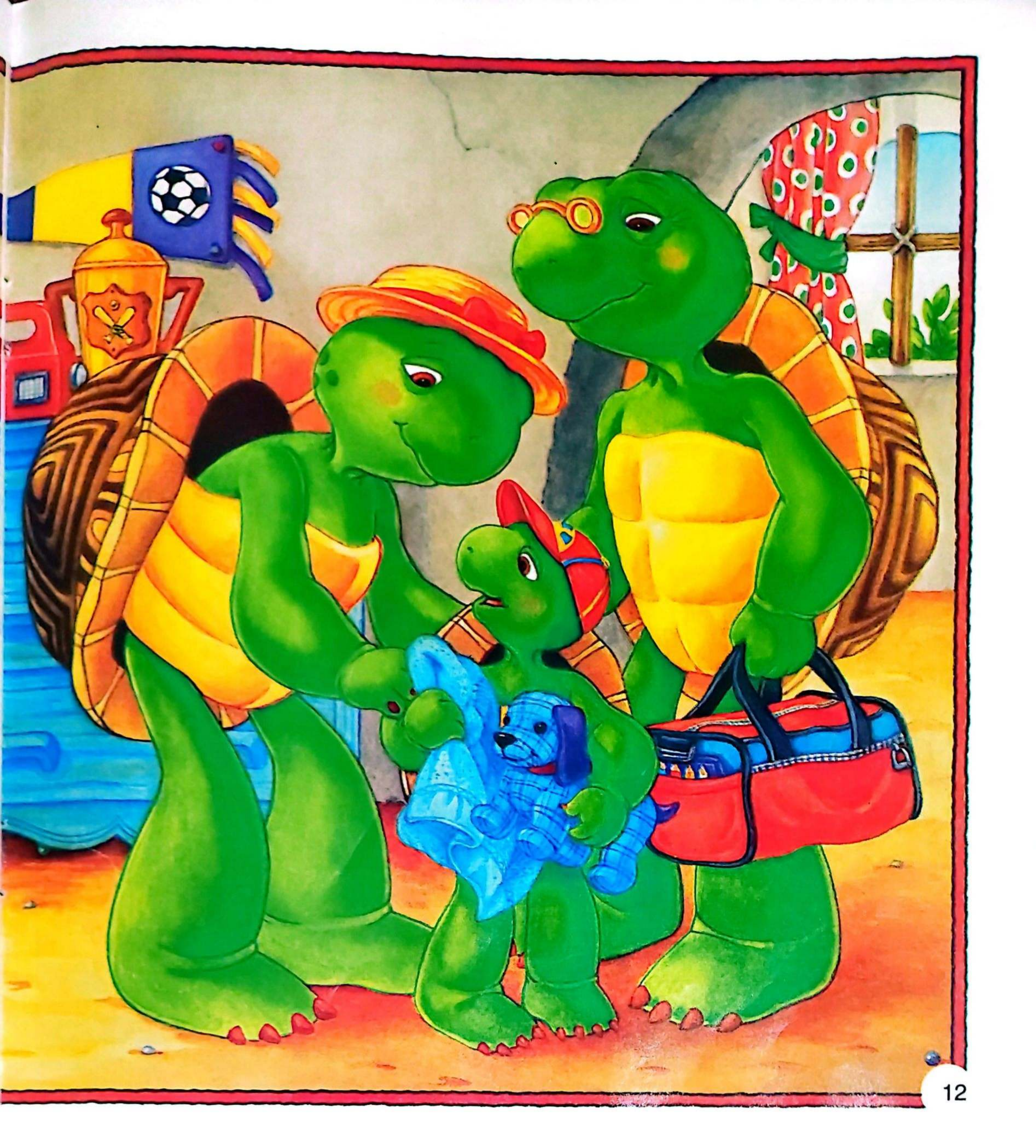
أجابَ: «إنهُ قناعٌ طِبِّىٌّ، وهو يُبعِدُ الجراثِيمَ الضارَّةَ عن غرفةِ العملياتِ».

سألته القندسةُ: «هل أنتَ خائِفٌ من الجرَاحَةِ يا فِرِى ؟».

ردَّ صَدِيقُهُ الدَّبْدوبُ قائلاً: «فرى شجاعٌ.. طبعًا هو ليس خائِفًا!

لم يَقُلْ فِرِى أىَّ شَىْءٍ !





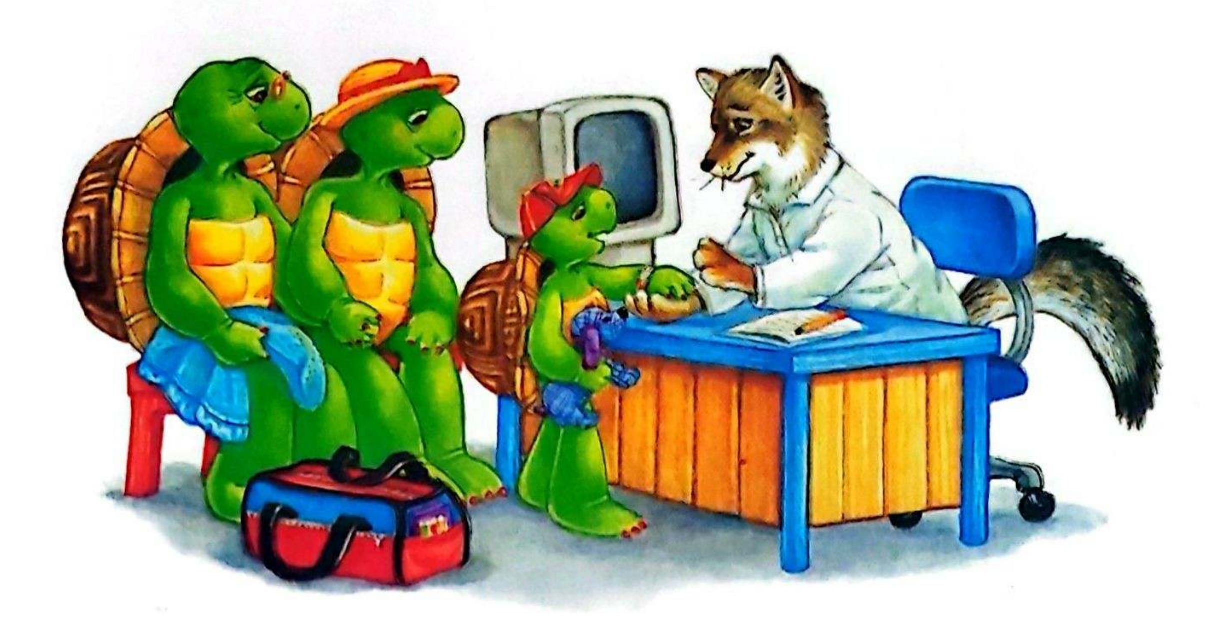


فى الصباح ذهب فرى ووالداه إلى المستشفى، كان فِرِى يمسك بطانِيَّتَهُ الزَّرقاءَ ولعبته، ثم نَظَرَ إلىَ غرفته وقال: «إلىَ اللقاءِ».

احتضنته والدته وقالت: ستعود غدا للمنزل.

رَدَّ فِرِى «نَعَمْ، أنا أعرِفُ ذَلِكَ».

نظرَ والدُهُ إِلَيهِ مبتسمًا وقالَ: «أنتَ شجاعٌ، وأنا فخورٌ بِك».



عندما دَخَلَ فِرِى المستشفَى قامَ أحدُ المُمَرِّضينَ بوضعِ سوارٍ عليهِ اسمُ فرى حَولَ ذراعِهِ.

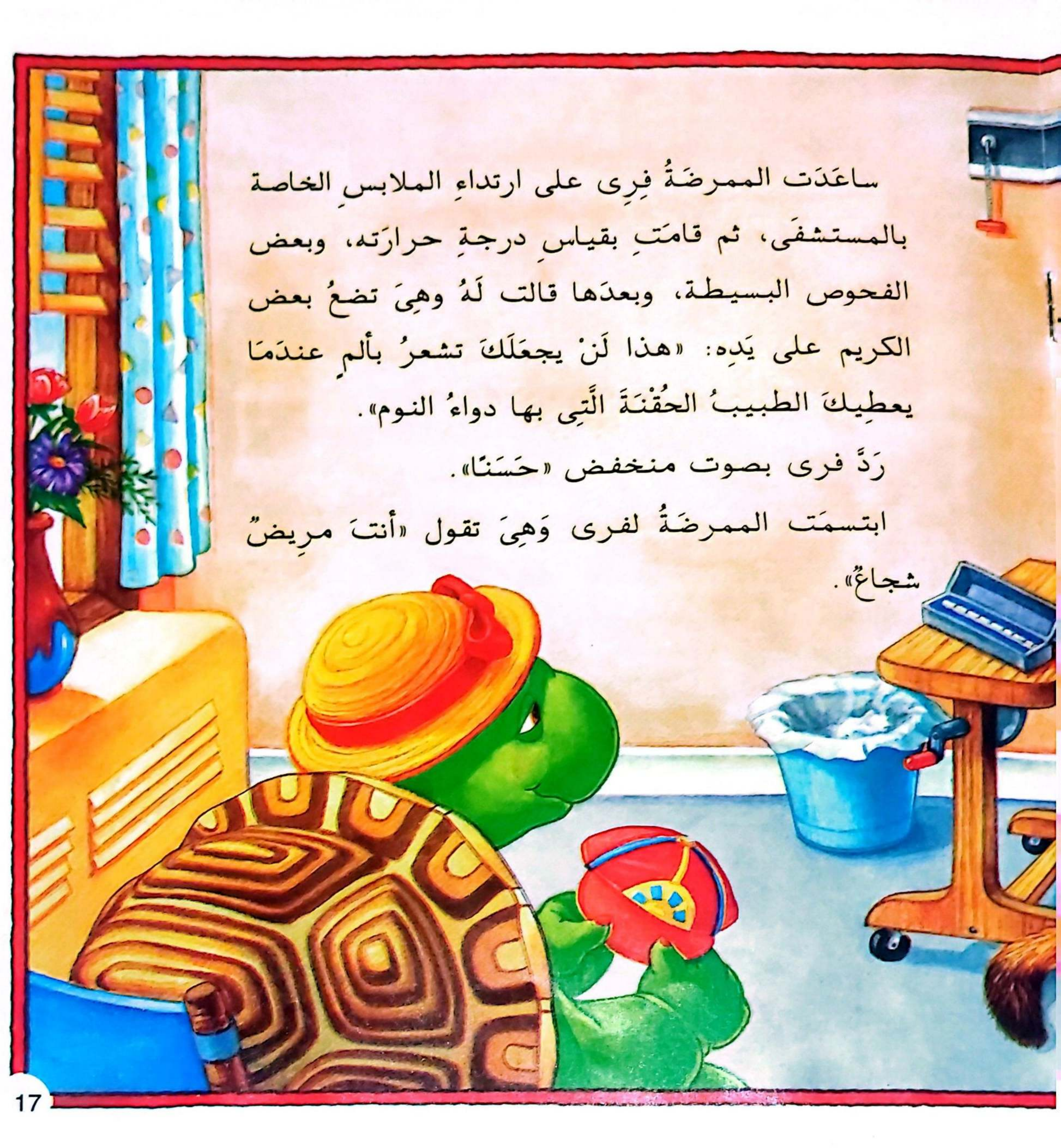
وبعدَهَا طلبَ ممرض آخر من فِرِى أن يجلِسَ على كُرسِيٍّ متحرِّكٍ.. وقامَ بدفعِ الكرسىِّ.

فجأةً شعَرَ فرى برائحَةٍ غريبَة لَم يشمَّهَا مِنْ قبلُ، كانَ فِرِى مشغولاً بهذِهِ الأشياءِ الغريبةِ التى يَرَاهَا أثناءَ تحرُّكِ الكرسىِّ فِى الممراتِ ودخولِهِ مِن أبوابٍ كثيرةٍ، لكنه لم ينسَ أن يَنظر خلفَه كلَّ دقيقةٍ ليتأكدَ منَ وجودِ والديه معَهُ.

أخيرًا، وصل إِلَى الغرفَةِ الَّتِى سيقيمُ فِيهَا.







ساعَدَت الممرضَةُ فِرِى على ارتداءِ الملابسِ الخاصة بالمستشفَى، ثم قامَتْ بقياسِ درجةِ حرارَته، وبعض الفحوص البسيطة، وبعدَها قالت لَهُ وهِيَ تضعُ بعض الكريم على يَدِه: «هذا لَنْ يجعَلَكَ تشعرُ بألمٍ عندَمَا يعطِيكَ الطبيبُ الحُقْنَةَ الَّتِى بها دواءُ النوم».

رَدَّ فرى بصوت منخفض «حَسَنًا».

ابتسمَت الممرضَةُ لفرى وَهِيَ تقول «أنتَ مرِيضٌ شجاعٌ».



بعدَ قليلٍ، عادَ الممرضُ ليأخذ فِرى إِلىَ حجرَةِ الأشعَّةِ وهناكَ وجَدَ فرى الطبيبةَ دبدوبة فى انتظارِهِ.

قالَتِ لَهُ «فرى، الجميعُ يتحدثُونَ عن شجاعَتِكَ، والآنَ سوفَ نلتَقِطُ لَكَ صورةً بالأشعةِ حتَّى نعرفُ المكانَ الذِى سنقومُ فيه بتثبيتِ الدرع».

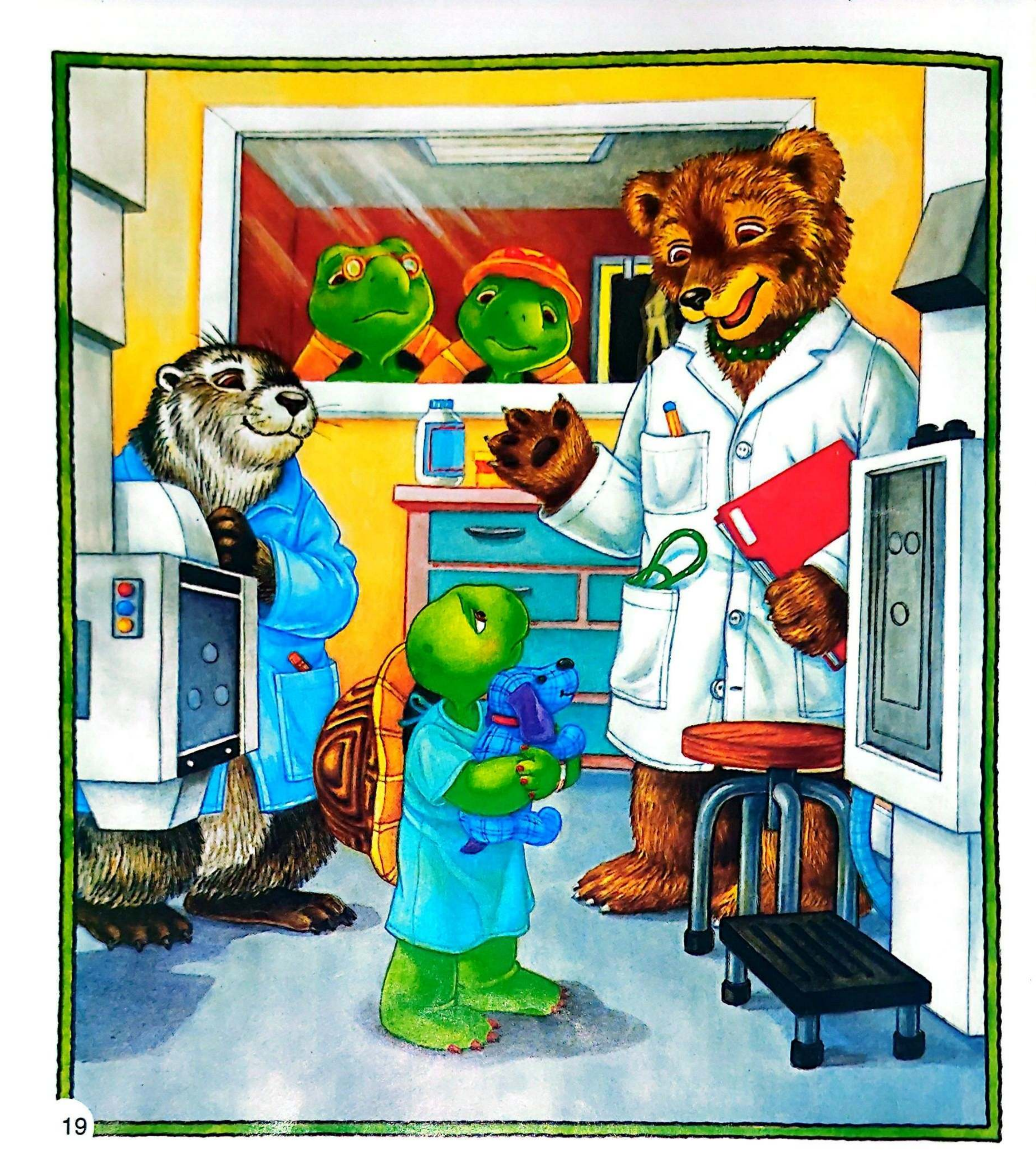
همسَ فِرى بصوتٍ ضعيفٍ «أنَا لا أريدُ عملَ الأشعَةِ».

ردَّت الطبيبةُ «الأشعةُ لن تؤلِمَك، إنَّ هَذا الجهازَ سوفَ يلتَقِطُ صورةً لِمَا فِى داخِلِكَ».

رَدَّ فِرى بنفسِ الصوت الضعيفِ «أعرِفُ».

وبعدَها حدثَ أمرٌ عجيبٌ..

لَقد بدَأَ يَبكِى !!.





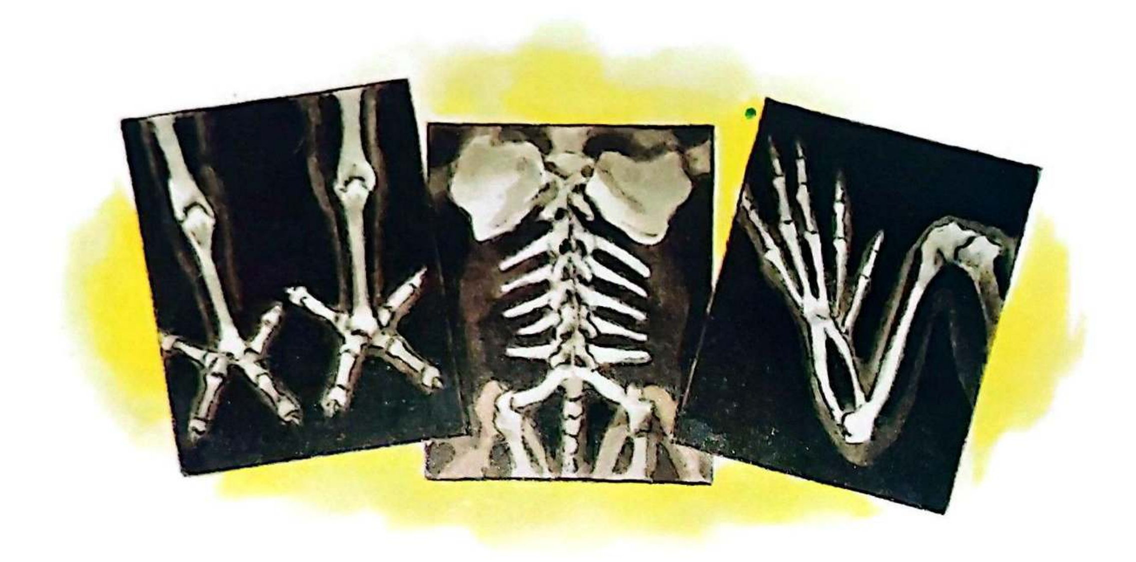
جلسَت الطبيبةُ بجوارِ فِرِى، وأخذَت تُطَمْئِنُهُ ثُمَّ سألته «من فضلِكَ يا فِرِى، أخبرْنِى بسببِ بكاءِكَ».

كانَ فرى مستمرًا فى البكاءِ، بل زاد بكائه وهُوَ يُخْبِرُ الطبيبَةَ بالسبَبِ «أنا أبْكِى لأنَّ الجمِيعَ يظنُّونَ أنَّنِى شجاعٌ، والحقيقةُ أننَّى أتظاهرُ فقط بالشجاعَةِ، والآنَ سوفَ تقومِينَ بتصويرِ ما بدَاخِلِى، وسوفَ يظهَرُ فِى الصورَةِ أنَّنِى خائف !!».

ابتسمَتْ الطبيبَةُ وَهِيَ تقولُ «الأشعةُ تصور أجْزَاءَ الجسْمِ مِثل الدرعِ والعظَامِ، ولكنَّهَا لا تستطيعُ تصويرَ الشعورِ بالخَوفِ أو بالفرحِ».

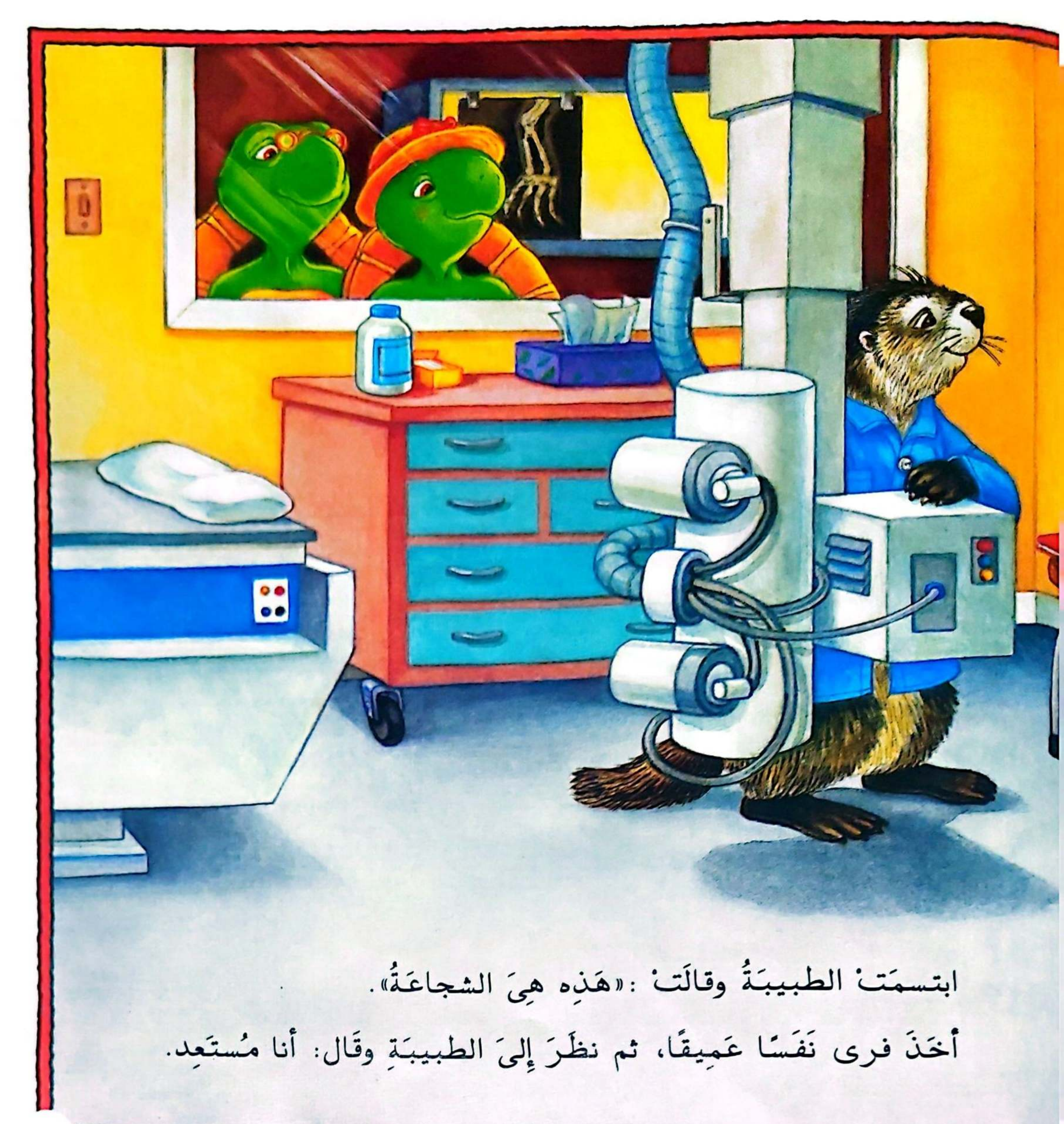
انتبه فِرى وسألَ «إِذَنْ فلَنْ يعرفَ أحدٌ أننى خائفٌ ؟».

ردَّت الطبيبةُ «لن يعرفَ أحدٌ، ولكن يا فِرى عندمَا تكونُ خائفًا فليسَ مَعْنَى هذا أنَّكَ لَستَ شُجَاعًا، فالشجاعَةُ معناها أن تعمل بمَا يجبُ عليك عَمَلُهُ، حتَّى لو كُنتَ تشعُرُ بالخوفِ».





فكَّر فِرِى قليلا، ثم قَالَ للطبِيبةِ «حسنًا: إِنَّنِى خائفٌ من إِجرَاءِ الجِرَاحَةِ» ولكنَّنِى أعرفُ أنهُ مِن الواجِبِ القِيامُ بهذِهِ الجِراحَةِ حتَّى تنمُو دِرْعى سليمة وقويَّةً».



ابتسمَتْ الطبيبَةُ وقالَتْ : «هَذِهِ هِيَ الشجاعَةُ».

أخَذَ فرى نَفَسًا عَمِيقًا، ثم نظَرَ إلىَ الطبيبَةِ وقَال: أنا مُستَعِد.





بعد أنْ تمَّ التقاطُ صورَة الأشعَّةِ، تَمَّ نَقْلُ فِرِى لغُرْفَةِ الانتظَارِ، هناك ابتسَمَ والِدُه وقالَ «لَيْس مسمُوحًا لَنا بدخُولِ غُرْفَةِ العملِيَّاتِ».

وقالت أمه «ولكنَّكَ سوفَ تَجِدُنَا فِى غُرْفَةِ النقاهة بمجرَّدِ استيقاظِكَ بَعْدَ الجِرَاحَةِ».

بَعْدَ قَلِيلٍ حضَرَتِ الطَّبِيبَةُ لِتَصْحَبَ فِرِى، احتَضَنَهُ وَالِدَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الغُرْفَةِ.



دخَلَ فِرِى غرفَةَ العمليَّاتِ، وألقَى التحيَّةَ عَلَى الأطبَاءِ والممرضات.

وعندَمَا رقدَ علَى السريرِ وضعت الطبيبةُ على صدره لاصقاً طبياً متصلاً ببعضِ الأجهزَةِ وشرَحَت لَه أنَّ هذه الأجهزة تساعِدُهُمْ على مراقبَةِ تنفسهِ وضرباتِ قلبهِ أثناءَ إجرَاءِ الجراحَةِ.

ثم قامَ أحدُ الأطباءِ بوضع الحُقْنةِ التِى تحتَوى عَلَى دواءِ النَّوْمِ فِى ذرَاعِ فِرى، لَمْ تُسَبِّبْ الحقنةُ لِفِرى أىَّ ألَمٍ، ثم قالَ لَهُ الطبيبُ «وَالآنَ يا فرى، عليكَ أن تَقُومَ بالعَدِّ مِنْ وَاحِد إلى عشرة».

بَدَأ فِرِى العدَّ «وَاحِد... اثنان... ثلاثة...» ثُمَّ ... استَغرَقَ فِى النَّوْمِ.





«فِرِى... استيقِظ» كانَ فِرِي يستَمِعُ إلَى هَذَا الصَّوتِ ويشعُرُ أنَّهُ قادمٌ مِن بَعيدٍ، ولم يكُنْ يُرِيدُ أن يستيقِظَ، فقد كانَ يحلمُ بأنْ يسجِّلَ هدفَ الفوزِ فى المبارَاةِ.

وَعادَ صوتُ أُمِّه ينادِيهِ «استيقظْ يَا فِرِى».

وببُطْءٍ فَتَح فِرِى عينيَهِ فوجَدَ أمامَهُ والِدَيه والطبيبةَ دبدوبةَ.

وهُنَا تذكَّر فِرِى ما حَدَثَ فقالَ بصوتٍ ضَعِيفٍ «إنَّنِى لَمْ أُكْمِلِ العَدَّ».

فردَّت الطبيبةُ وَهِيَ تضحَكُ «ولكِنَّنِى أكملتُ الجراحَةَ».



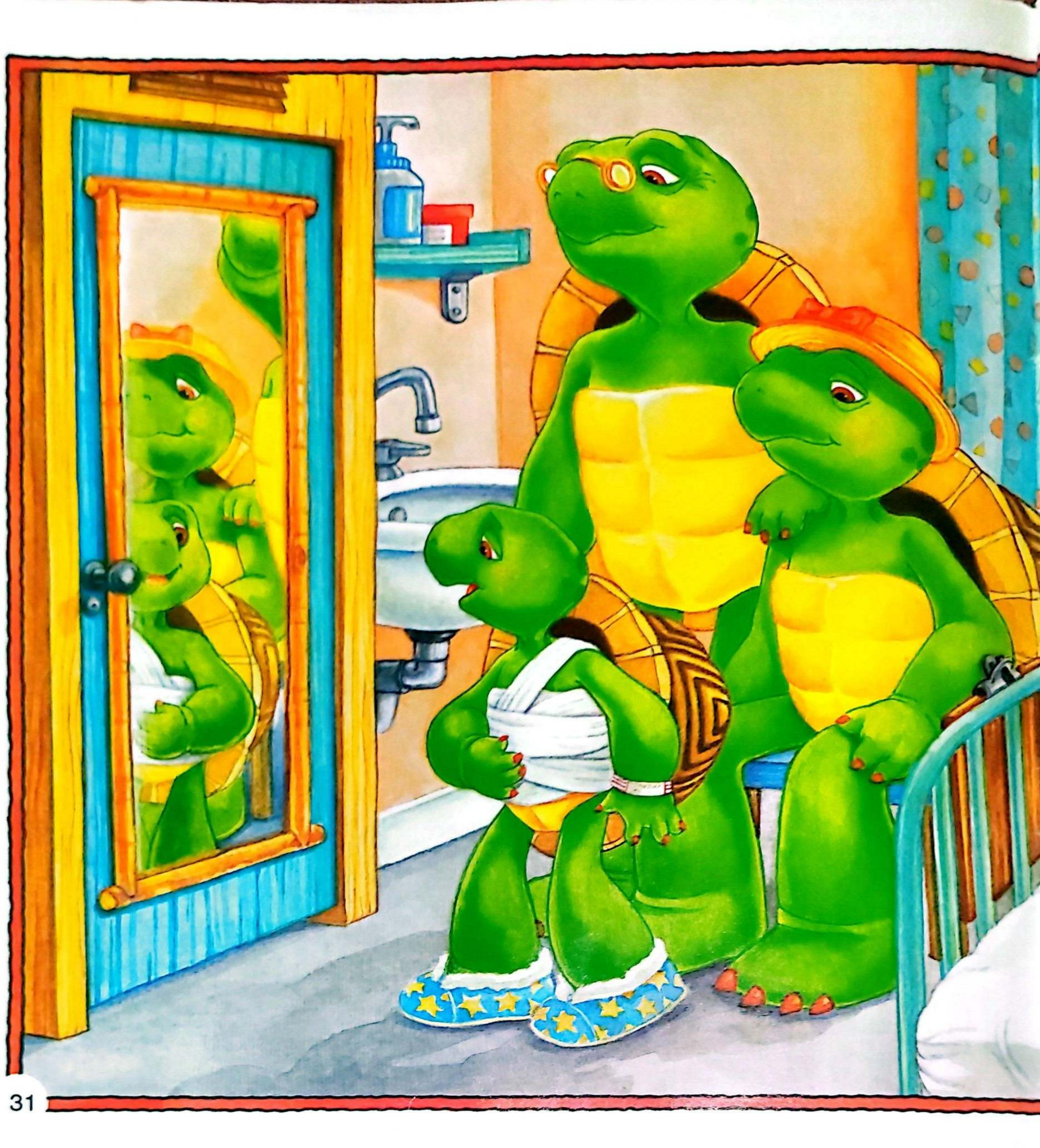


وبَعْد مُضِيٍّ ساعتَيَنِ فى غُرْفَةِ الإفاقَةِ، عَادَ فِرى لغرفَتِهِ واتَّجه نَاحِيَة المِرآةِ، ونَظَرَ إلَى الأَربطَةِ الطبيةِ التى تحيطُ بجسمِهِ ثُمَّ قالَ «أظنُّ أنَّنِى سأعودُ للعِبِ كُرَةِ القدَمِ بعدَ فترةٍ قصيرةٍ».

ردَّ والِدُهُ «قَالَتْ الطبيبةُ: إنَّكَ سوفَ تشفَى سَريعًا».

وقالَت أيضًا: إنَّكَ مريضٌ مُمْتازٌ».

كانَ فِرِى يشعر بسعادة كبيرة وهو يسمع كلماتِ والِدِهِ.





عندَ المَسَاءِ، جَاءت الطَبِيبَة لرؤيته وقالت: «مَسَاءَ الخيرِ يا فِرِى، عِنْدِى شَىْءٌ يجِبُ أن ترَاهُ»، ورفَعَت أمامَه صُورَة الأشِعَّةِ.

سَألَ فِرى «هل هَذِه صُورتِى ؟»

هَزَّت الطبيبةُ رأسَهَا وقالَت: «نعَمْ يا فِرى، إنَّهَا صورَتُكَ».

ثُمَّ أكملَت حَدِيثَها «أنْتَ شُجَاعٌ يَا فِرِى.. أنْتَ شُجَاعٌ».

كتابى
خبرات جديدة

كل أب، كل أم يتمنون لأبنائهم أن يكونوا أصحاب شخصية متميزة.
وحتى تتحقق هذه الأمنية يجب أن يكتسب الطفل معارف وعلوما متنوعة تساعده على فهم ما حوله؛ حتى يُحسن التصرف فيما يتعرض له.
وإحساسا من نهضة مصر بمسئوليتها تجاه الأجيال القادمة؛ قدمت مشروع «كتابى» الذى جمع بين كتب لكبار كُتَّاب أدب الطفل فى مصر، وبين ترجمة أفضل الأعمال لدور النشر العالمية، بما يتناسب مع طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

صدر من هذا المشروع

- سلسلة حقائق الحياة.
- سلسلة صندوق اللعب.
- سلسلة صغير من الغابة.
- سلسلة خبرات جديدة.

بطلنا فرى شخصية مرحة نشيطة ذكية .. لكنه مثل جميع الصغار يتعرض لمواقف متعددة يحسن التصرف فى بعضها ويخطئ فى البعض الآخر .. لكنه فى النهاية يكون سعيدًا أن اكتسب خبرة جديدة ..
ونحن بدورنا نقدم هذه السلسلة لأولياء الأمور لتساعدهم فى تقويم بعض تصرفات أبنائهم.

سلسلة خبرات جديدة
صدر منها

- فرى يزرع شجرة.
- فرى فى المستشفى.
- فرى المهمل.
- فرى يخاف الظلام.
- فرى العنيد.
- فرى يذهب إلى المدرسة.
- فرى والنادى السرى.
- فرى يتعلم كيف يعتذر.
- فرى والمولود الجديد.


نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع